كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بدمياط الجديدة
المجلة العلمية
العدد (١١) ديسمبر ٢٠٢٢م

# وفاة عثمان بن مظعون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

## "دراسة حديثية"

الدكتور

سليمان بن عبد الله بن سليمان السيف

قسم الثقافة الإسلامية

كلية التربية

جامعة حائل

المملكة العربية السعودية

## الملخص باللغة العربية والإنـجليزية

يتلخص هذا البحث في دراسة حدث بارز في السنة والسيرة النبوية، وهو: وفاة الصحابي الجليل عثمان بن مظعون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه، دراسة حديثية على قواعد علم الحديث الشريف، اتبعت فيها المنهج الاستقرائي بجمع الروايات من كتب السنة والسيرة النبوية التي وقفت عليها، والتحليلي بتطبيق قواعد علم الحديث الشريف في دراسة الروايات، وأيضا بتصنيف المرويات إلى: تمهيد يتضمن ترجمة موجزة لعثمان بن مظعون، وأربعة مباحث تتضمن أغلب تفاصيل الوفاة؛ من الاحتضار، والصلاة على عثمان بن مظعون، والدفن في القبر، وما تبع ذلك من الثناء على عثمان بن مظعون واشتهار وفاته وقبره لدى المسلمين مع تتابع العصور، كل ذلك للوصول إلى أهداف البحث: وهي المعرفة التفصيلية لأحداث وفاة الصحابي الجليل عثمان ابن مظعون رضي الله عنه، مع تمييز ما صح من الروايات في هذا الموضوع مما لم يصح، وقد أثمر هذا البحث نتائج كثيرة غير ما سبق، منها: إبراز مكانة الصحابي الجليل عثمان بن مظعون رضي الله عنه، وبيان خلق النبي ﷺ بالعناية بأصحابه في مختلف أحوالهم، كما أثمر توصيات: بالعناية بالسنة والسيرة النبوية، وإبراز الشخصيات المؤثرة فيها، ودراسة الروايات التي تدور حول هذه الشخصيات.

**الكلمات المفتاحية:** السنة النبوية، السيرة النبوية، عثمان بن مظعون، البقيع، وفاة عثمان بن مظعون. قبر عثمان بن مظعون.

# Abstract

This research can be abridged into the studying of an outstanding occurrence in the Sunnah and History of Prophet Muhammad ((peace and blessings of Allāh be upon him)); and that is the death of a prominent companion, ‘Uthmān bn Maẓ‘ūn - may Almighty Allah be pleased with him. It is a Hadīth-related study on the Science of the noble Hadith.

In this research, I applied the inductive method by collecting narrations from the Sunnah and History Books that I found; and I also used the analytical method by applying the principles of the Science of the noble Hadīth in the studying of the narrations, and also by categorizing the narratives into: "The prelude, which contains a concise biography of ‘Uthmān bn Maẓ‘ūn, and four themes consisting the most important details of his demise; right from the death throes, and the funeral prayer observed on him, the burying in the grave, and what followed that such as encomiums on ‘Uthmān bn Maẓ‘ūn and the popularity of his death and grave among the Muslims with the sequence of seasons. All those things were done purposefully to achieve the research objectives: which is "A well Detailed Understanding of the Scenarios of the Death of the Great Companion, ‘Uthmān bn Maẓ‘ūn - may Allah be pleased with him -, plus distinguishing between the authentic narratives and the untrue one".

The thesis has yielded various results that are different from the aforementioned ones such as: Highlighting the status of the notable companion, ‘Uthmān bn Maẓ‘ūn, and explaining the character of Prophet Muhammad ((peace and blessings of Allāh be upon him)) which reflects in his caring for the companions in various situations .

It also yielded some recommendations such as the need to pay attention to the lifestyle and the History of Prophet Muhammad (peace and blessings of Allāh be upon him), accentuating the prominent and active personalities in his history, and the studying of the narrations concerning these figures**.**


**Keywords:** Sunnah of the Prophet - Biography of the Prophet - ‘Uthmān bn Maẓ‘ūn - Al-Baqī‘i - Death of ‘Uthmān bn Maẓ‘ūn - Grave of ‘Uthmān bn Maẓ‘ūn

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله الذي يصطفى من عباده من يشاء، فيخصهم بالفضائل، ويحليهم بالمكارم، والصلاة والسلام على المختار من ولد عدنان، اصطفاه ربه، فشرح له صدره، ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره، واختار له من عباده خيرة خلقه، فاجتباهم لصحبته، وأكرمهم بنصرته، فأحسنوا الصحبة، ونصروا الملة، وجاهدوا في الله حق جهاده، فمنهم من قضى نحبه في حياته، ومنهم من انتظر حتى شهدت له الأمة بكريم الفعال وحسن الخلال، وتبليغ الشريعة، والثبات على الدين، وكان ممن قضى نحبه في حياته؛ الصحابي الجليل عثمان بن مظعون رضي الله عنه وأرضاه، وكان من إكرام الله تعالى له؛ أن توفي في حياة النبي ﷺ، وكانت وفاته حدثا بارزا في تاريخ السيرة النبوية، ولذا توفرت الدواعي على نقل تفاصيل هذه الوفاة؛ وذلك -والله أعلم- أنها أول وفاة لمهاجريٍ في المدينة بعد الهجرة، وقد كان النبي ﷺ حاضرا أكثر أحداث هذه الوفاة؛ من الاحتضار إلى الدفن، ومن هنا برزت فكرة هذا البحث في جمع الروايات المرفوعة وما في حكمها، الواردة في هذه الوفاة، وبرزت **أهمية هذا البحث في الآتي:**

١- كون هذا البحث يتعلق بالسيرة النبوية.

٢- كونه يبرز فضائل الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

وكان الغرض من هذا البحث **تحقيق الأهداف الآتية:**

١- المعرفة التفصيلية لحدث بارز من أحداث السيرة النبوية، وهو وفاة عثمان بن مظعون.

٢- تمييز الروايات الصحيحة من غيرها الواردة في هذا الموضوع.

وقد سرت في منهج هذا البحث على المنهج الاستقرائي بجمع الروايات الواردة من كتب السنة والسيرة في وفاة عثمان بن مظعون رضي الله عنه، ثم اتباع المنهج التحليلي

في دراسة هذه الروايات دراسة حديثية على قواعد علم الحديث الشريف؛ الغرض منها معرفة ما صح من هذه الروايات مما لم يصح، ثم تصنيف هذه الروايات على العناوين المناسبة وجمع بعضها مع بعض.

وقد جاء هذا البحث بعد توفيق الله تعالى وإعانته في: **مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث.**

أما **المقدمة** فذكرت فيها: أهمية البحث، وأهدافه، والمنهج الذي سرت عليه.

وأما **التمهيد** فكان في ترجمة موجزة لعثمان بن مظعون، واحتوت على أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: سبقه للإسلام.

المطلب الثالث: عبادته.

المطلب الرابع: تأريخ وفاته.

وأما صلب البحث فاحتوى على أربعة مباحث:

**المبحث الأول: الأحاديث الواردة في احتضارعثمان بن مظعون، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: نهي النبي ﷺ عن تزكية عثمان بن مظعون أثناء ذلك.

المطلب الثاني: تقبيل النبي ﷺ لعثمان بن مظعون.

المطلب الثالث: بكاء النبي ﷺ على عثمان بن مظعون.

**المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في الصلاة على عثمان بن مظعون.**

**المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في دفن عثمان بن مظعون، وفيه سبعة مطالب:**

المطلب الأول: دفن عثمان بن مظعون في البقيع .

المطلب الثاني: كون عثمان بن مظعون أول من دفن بالبقيع.

المطلب الثالث: وقوف النبي ﷺ على قبر عثمان بن مظعون أثناء الدفن.

المطلب الرابع: حثي النبي ﷺ التراب على قبر عثمان بن مظعون ورش الماء عليه.

المطلب الخامس: وضع الصخرة عند قبر عثمان بن مظعون تَعليما له.

المطلب السادس: طلب الصحابة الدفن بجوار قبر عثمان بن مظعون.

المطلب السابع: بقاء قبره واشتهاره بعد ذلك.

**المبحث الرابع: الأحاديث الواردة في الثناء على عثمان بن مظعون بعد وفاته، وفيه خمسة مطالب:**

المطلب الأول: ثناء النبي ﷺ بقوله (سلفنا)

المطلب الثاني: ثناء النبي ﷺ بقوله ( فرطنا).

المطلب الثالث: ثناء النبي ﷺ بقوله ( ذهبت ولم تلبس منها بشيء) يعني الدنيا.

المطلب الرابع: ثناء النبي ﷺ بقوله (ما أصبت من الدنيا).

المطلب الخامس: ثناء الصحابة رضي الله عنهم على عثمان بن مظعون.

وبعد: فهذا جهد المقل، قصدت فيه الفائدة، ورمت فيه المنفعة، فإن أصبت فهذا توفيق الله وحده، وإن كانت الأخرى، فنفسٌ أمارة، وشيطانٌ بالمرصاد، وعشم صاحبه بعد ذاك؛ بأخٍ كريم يأخذ ما صفا ويدع ما كدر، ورب كريم يغفر الزلات، ويقيل العثرات، ويبارك في القليل، ويعفو عن الكثير، واسأله ربي أن يجعل عملي كله صالحا ولوجهه خالصا، وألا يجعل لأحد فيه نصيب، والله أعلم وصلّى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

# التمهيد

## في ترجمة موجزة لعثمان بن مظعون، وفيه أربعة مطالب:

### المطلب الأول: الاسم والنسب:

أبو السائب، عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، الجمحي القرشي، وهذا مما اتفقت عليه مصادر ترجمته[١]

ولد له السائب، وبه يكنى، وعبد الرحمن، وأمهما خولة بنت حكيم السّلمية، قال الزبير بن بكار: وليس لعثمان بن مظعون عقب.

### المطلب الثاني: سبقه للإسلام:

كان من السابقين للإسلام، وهو من المتفق عليه بين مصادر السيرة والتراجم[٢] وقد ذكروا ما يدل على ذلك، فمنها:

١- أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا.

٢- هاجر إلى الحبشة مع ابنه السائب.

٣- هاجر إلى المدينة هو وابنه وإخوانه، قال الزبير بن بكار والواقدي: هاجر آل مظعون كلهم رجالهم ونسائهم.

### المطلب الثالث: عبادته:

كان عثمان من عباد الصحابة، وبلغ من عبادته أنه أراد أن يتبتل في زمن النبي ﷺ، فينقطع عن النساء والملاذ ويتفرغ للعبادة، فنهاه النبي ﷺ[٣]،

---

(١) انظر: نسب قريش للزبير بن بكار: ص٣٩٤، الطبقات الكبرى ط دار صادر (٣/ ٣٩٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم:١٩٥٤/٤، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٠٥٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١/ ١٥٣)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ٣٨١)

(٢) نسب قريش للزبير بن بكار: ص٣٩٤ الطبقات الكبرى ط دار صادر (٣/ ٣٩٣، ٣٩٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٩٥٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٥٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٣٨١)

(٣) انظر: فتح الباري لابن حجر:١١٨/٩، معرفة الصحابة لأبي نعيم:١٩٤٥/٤.

فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا». متفق عليه[١]

وفي رواية للدارمي[٢] قال: «لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء، بعث إليه رسول الله ﷺ فقال: "يا عثمان، إني لم أومر بالرهبانية، أرغبت عن سنتي؟" قال: لا، يا رسول الله، قال: "إن من سنتي أن أصلي، وأنام، وأصوم، وأطعم، وأنكح، وأطلق، فمن رغب عن سنتي، فليس مني، يا عثمان، إنّ لأهلك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا" قال سعد: فوالله لقد كان أجمع رجال من المسلمين على أن رسول الله ﷺ، إن هو أقر عثمان على ما هو عليه أن نختصي فنتبتل».

**المطلب الرابع: تاريخ وفاته:**[٣]

اتفق المؤرخون على أن وفاة عثمان بن مظعون كانت بعد معركة بدر، واختلفوا في تحديد المدة التي كانت بين بدر وبين وفاته على قولين:

**القول الأول:** أنها بعد ثلاثين شهرا من الهجرة[٤]، وهذا قول ابن سعد والنووي والفاسي والحضرمي، وهذا يعني أن وفاته كانت في الشهر التاسع أو العاشر من السنة الثالثة تقريبا، يعني بعد بدر بعام كامل؛ لأنه من المتواتر أن بدرا كانت في رمضان في السنة الثانية من الهجرة، وهذا القول بعيد؛ لأنه على هذا القول تكون وفاته قريبا من غزوة

---

(١) البخاري:«٥٠٧٣، ٥٠٧٤»، مسلم «١٤٠٢»

(٢) سنن الدارمي: «٢٢١٥».

(٣) انظر في تاريخ وفاته المصادر الآتية: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/ ٣٩٦)، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١/ ٢٤٥)معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٣٤٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٩٥٤)الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٠٥٣)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٣٢٦) أسد الغابة لابن الأثير الجزري(٣/ ٥٨٩)سير أعلام النبلاء للذهبي (١/ ١٥٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (١/ ٧٩) الفصول في السيرة لابن كثير (ص: ١١٧)الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ٣٨٢) فتح الباري لابن حجر (٩/ ١١٨) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاسي (٥/ ١٨٢) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للحضرمي (١/ ٥٨) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال للحسيني (ص: ٢٩٠) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (٢/ ٢٥١)

(٤) اتفق علماء السيرة على أن قدوم النبي ﷺ كان في ربيع الأول، واختلفوا في تحديد ذلك والمشهور أنه كان في الثاني عشر من ذلك الشهر. (انظر: أحاديث الهجرة لسليمان السعود:ص١٨٥)

أحد؛ حيث وقعت في شوال في السنة الثالثة من الهجرة، ولذا بعض من قال بهذا القول أراد أن يخرج من هذا الإشكال، فقال: توفي في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة، وعند حساب هذا التاريخ بدقة، ستكون وفاته في رمضان وليس في شعبان وهذا بعيد كما ذكرنا.

**القول الثاني:** أن وفاته في السنة الثانية من الهجرة، وهذا قول الجمهور، والبعض منهم لم يحدد، وإنما أطلق فقال: في السنة الثانية من الهجرة؛ يعني ما بين رجوعه من بدر إلى نهاية السنة الثانية، والبعض قال: بعد رجوعه من بدر بيسير، والبعض حددها في شهر ذي الحجة من السنة الثانية، وهو قول ابن أبي عاصم وابن حجر.

## المبحث الأول: الأحاديث الواردة في احتضار عثمان بن مظعون

### المطلب الأول: نهي النبي ﷺ عن تزكية عثمان بن مظعون أثناء ذلك

(١) عن خارجة بن زيد الأنصاري، أن أم العلاء - امرأة من نسائهم[١] قد بايعت النبي ﷺ-، أَخْبَرَتُه: «أن عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكنى حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين، قالت أم العلاء: فسكن عندنا عثمان بن مظعون، فاشتكى، فمرضناه حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه، دخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال لي النبي ﷺ: "وما يدريك أن الله أكرمه؟"، فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، و إني لأرجو له الخير، والله ما أدري و أنا رسول الله ما يفعل به"، قالت: فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا، وأحزنني ذلك، قالت: فنمت، فأُريت لعثمان عينا تجري، فجئت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: "ذاك عمله"»

وفي رو اية: «فلما توفي وغسل وكفن في أثو ابه، دخل رسول الله...» الحديث.

وفي رو اية: «فقال النبي ﷺ: "وما يدريك أن الله قد أكرمه؟" فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، فمن يكرمه الله؟[٢]».

وفي رو اية: «والله ما أدري، و أنا رسول الله، ما يفعل بي».

وفي رو اية: «والله ما أدري -و أنا رسول الله- ما يفعل بي ولا بكم».

---

(١) ورد في وصف هذه المرأة عدة روايات، منها: (امرأة من نسائهم)، (امرأة من الأنصار) وهي في الصحيح.
و(أم خارجة بن زيد) وهي رواية أحمد وسيأتي الكلام عليها في الحديث رقم (٢)، ويرى الحافظ ابن حجر: أنه لا تعارض بين هذه الروايات، وأن المرأة هذه هي: أم خارجة، قال رحمه الله -في ترجمته لأم العلاء الأنصارية، وذكرَ حديثها في الصحيحين-: وقد جاء الحديث من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سالم أبي النضر، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أمه- أن عثمان بن مظعون لما قبض قالت أم حارثة: طبت أبا السائب ... الحديث، أخرجه أحمد والطبراني، وهذا ظاهر في أن أم العلاء هي والدة خارجة المذكور، فلا يلزم من كونه أبهمها في رواية الزهري أن تكون أخرى، فقد يبهم الإنسان نفسه فضلا عن أمه. انتهى (انظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٨/٤٣٩-٤٤٠)

(٢) قال العيني في معنى قولها (فمن يكرمه الله؟): أي: هو مؤمن خالص مطيع فإذا لم يكن هو من المكرمين من عند الله فمن يكرمه؟ (انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري :٨/ ١٦)

**وفي رواية: «ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: "ذاك عمله يجري له"».** أخرجه البخاري[١]

**وفي رواية: «فقالت امرأته: لا أزكي أحدا بعده أبدا حتى هلك بعض أهل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: "رِدْ[٢] على سلفنا عثمان بن مظعون"»** أخرجه ابن أبي عمر وأحمد بن منيع[٣] وابن أبي عاصم وابن عبد البر، وأخرجه الطبراني مختصرا ولم يذكر هذه الرواية[٤].

**(٢) عن خارجة بن زيد، عن أمه[٥]، قالت: «إن عثمان بن مظعون لما قبض قالت أم خارجة بنت زيد طبت أبا السائب خيرُ أيامك الخيرُ[٦]، فسمعها نبي الله ﷺ فقال: "من هذه؟" قالت: أنا، قال ﷺ: "وما يدريك؟" فقلت: يا رسول الله: عثمان بن مظعون! فقال رسول الله ﷺ: "أجل عثمان بن مظعون! ما رأينا إلا خيرا، وهذا أنا رسول الله، والله ما أدري ما يصنع بي"».** أخرجه أحمد[٧]

---

(١) صحيح البخاري. («١٢٤٣، ٢٦٨٧، ٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠١٨»). من طرق عن الزهري عن خارجة بن زيد به.

(٢) رِد، بكسر الراء وسكون الدال، من الفعل ورد، مثل: زِن، وزن، وهذا المعنى معروف؛ من الورود.

(٣) عزاه لهما البوصيري في "اتحاف المهرة" («٧٠٩٠») وقال رواته ثقات.

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١٠٥/٦، ح «٣٣٢٢»)، المعجم الكبير للطبراني (١٤٠/٢٥، ح «٣٣٩»)، التمهيد لابن عبد البر (٢٢٦/٢١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن خارجة به. وهذا سند صحيح رجاله رجال الصحيح، لكن هذه الزيادة لم ترد في الصحيحين، والظاهر أنه تفرد بروايتها ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري، والله أعلم

(٥) إنما جعلت حديث أم خارجه حديثا مستقلا؛ لأنه لم يرد التصريح باسمها في روايات الصحيح، فيبقى الاحتمال أن يكون خارجة روى عن اثنتين، الأولى: امرأة من الأنصار، والثانية: أمه، والله أعلم.

(٦) قال السندي: قوله: خير أيامك، أي: يومك هذا خير أيامك، فالمبتدأ مقدر في الكلام أو الخبر، وأما قوله: الخير، فهو: تكريرٌ للمعنى المذكور، والله تعالى أعلم. (حاشية السندي على مسند أحمد: ٦٤٠/٥)

(٧) مسند أحمد («٢٧٤٥٩») من طريق الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النضر، عن خارجة بن زيد، عن أمه به.

وقد اختلف على أبي النضر في روايته لهذا الحديث:

فرواه يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر عن خارجه عن أمه كما سبق.

ورواه ابن لهيعة عن أبي النضر عن خارجة عن أبيه، كما في الحديث رقم «٣».

ورواه عمرو بن الحارث عن أبي النضر مرسلا، كما في الحديث رقم «١٢». =

**(٣) عن خارجة بن زيد، عن أبيه -زيد بن ثابت- رضي الله عنه: «أن عثمان بن مظعون لما قُبر قالت أم العلاء: طِب أبا السائب نفسا إنك في الجنة، فسمعها رسول ﷺ فقال: "من هذه؟" فقالت: أنا يا نبي الله، فقال: "وما يدريك؟" قالت: يا رسول الله، عثمان بن مظعون! قال: "أجل! ما رأينا إلا خيرا، أنا رسول الله، والله ما أدري ما يصنع بي"».** أخرجه الطبراني[١]

**(٤) عن زيد بن أسلم قال: «توفي عثمان بن مظعون، فسمع رسول الله ﷺ عجوزا تقول وراء جنازته: هنيئا لك أبا السائب الجنة، فقال لها رسول الله ﷺ: "وما يدريك؟"، فقالت: يا رسول الله، أبو السائب! قال: "والله ما نعلم إلا خيرا" ثم قال: "بحسبك أن تقولي: كان يحب الله ورسوله"»**

**وفي رواية: «قالت: كان يا رسول الله يصوم النهار، ويصلي الليل...» الحديث.**

أخرجه ابن سعد وابن أبي الدنيا وأبو نعيم[٢]

**(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «لما مات عثمان بن مظعون، قالت امرأةٌ: هنيئا لك الجنة عثمانَ بن مظعون، فنظر إليها رسول الله ﷺ نظر غضبان، فقال: " وما يدريك؟ " قالت: يا رسول الله، فارسك وصاحبك، فقال رسول الله ﷺ: " والله،**

---

= فالظاهر: أن الروايات عن أبي النضر في هذا الحديث مضطربة، والأقرب أن يكون المحفوظ عنه رواية يزيد بن أبي حبيب، وما عدا ذلك فشاذ، والله أعلم

(١) المعجم الكبير للطبراني («٤٨٧٩») من طريق ابن لهيعة، حدثني أبو النضر، عن خارجة بن زيد به.

وهذا سند ضعيف لأمرين:

١- فيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف.

٢- فيه مخالفة للرواية الصحيحة لهذا الحديث، فقد رواه الثقات من حديث خارجة بن زيد عن أم العلاء الأنصارية، أو عن أم خارجة، ولم يذكر أبا خارجة، وهو زيد بن ثابت سوى ابن لهيعة، وهو ضعيف إذا تفرد، فكيف إذا خالف من هو أوثق منه؟!

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٣٩٩ ط دار صادر)، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، وكتاب الأولياء لابن أبي الدنيا («٧٢»)، حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠٦/١) من طريق هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي، عن جده عبد الله بن محمد الفروي عن زيد بن أسلم، وهذا مرسل والأسانيد إليه جيده، قال ابن حجر عن سند "طبقات ابن سعد": حسن. انظر: (فتح الباري:٤١١/١٢)

**إني رسول الله، وما أدري ما يفعل بي " فأشفق الناس على عثمان، فلما ماتت زينب ابنة رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ:" الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون "، فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه، فأخذ رسول الله ﷺ بيده، وقال: " مهلا يا عمر "، ثم قال: " ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان "، ثم قال: " إنه مهما كان من العين والقلب، فمن الله ومن الرحمة، وما كان من اليد واللسان، فمن الشيطان "»**

**وفي رواية: «فلما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ[1]». وفي لفظ عند ابن سعد: «ابنةٌ لرسول الله ﷺ».**

أخرجه أبو داود الطيالسي وابن سعد وأحمد وهذا لفظه والطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي.[2]

**(٦) عن سالم أبي النضر، قال: «دخل رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون وهو يموت، فأمر رسول الله ﷺ بثوب، فسُجّي عليه، وكان عثمان نازلا على امرأة من الأنصار، يقال لها: أم معاذ، قال: فمكث رسول الله ﷺ مُكبّا عليه طويلا، وأصحابه معه، ثم تنحى رسول الله ﷺ فبكى، فلما بكى، بكى أهل البيت، فقال: "رحمك الله أبا السائب"، وكان السائب قد شهد معه بدرا، قال: فتقول أم معاذ: هنيئا لك**

---

(١) المعروف في السير أن رقية ماتت في وقت معركة بدر، وعثمان بن مظعون ممن شهد بدرا ومات بعد بدر بقليل، فإما أن يكون ذكرها في الحديث وهم، أو يكون النبي ﷺ قال ذلك عندما زار قبر ابنته بعد موت عثمان بن مظعون؛ ولذا قال الواقدي عن ذكر رقية في هذا الحديث: هذا وهم، ولعلها غيرها من بناته، لأن الثبت أن رقية ماتت ببدر، أو يحمل على أنه أتى قبرها بعد أن جاء من بدر. (الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر:١٣٨/٨)

(٢) مسند أبي داود الطيالسي («٢٨١٧»)، مسند أحمد («٢١٢٧، ٣١٠٣»)، المعجم الكبير للطبراني («٨٣١٧»)، مستدرك الحاكم («٤٨٦٩»)، معرفة الصحابة لأبي نعيم («٤٩٢٢»)، حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠٥/١) السنن الكبرى للبيهقي («٧١٦٠») كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس. وهذا سند ضعيف؛ لأن فيه:

١- علي بن زيد بن جدعان، وهو: ضعيف. انظر: (التقريب «٤٧٣٤»).

٢- يوسف بن مهران البصري، قال ابن حجر: وليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقة، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان وهو لين الحديث. انظر: (التقريب «٧٨٨٦»).

وقال الشيخ الألباني: وهذا سند ضعيف، يوسف بن مهران لين الحديث، وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف. انظر: (السلسلة الضعيفة «٣٣١٦»).

**أبا السائب الجنة، فقال النبي ﷺ: "وما يدريك يا أم معاذ؟ أما هو فقد جاءه اليقين، ولا نعلم إلا خيرا"، قالت: لا والله لا أقولها لأحد بعده أبدا».** أخرجه الطبراني وأبو نعيم.(١)

**(٧) عن سالم أبي النضر: «أن عثمان بن مظعون لما قبر، قالت: أم العلاء: طبت أبا السائب في الجنة فسمعها نبي الله ﷺ فقال: "من هذه؟" فقالت: أنا يا نبي الله قال: "وما يدريك؟" قالت: يا رسول الله، عثمان بن مظعون! قال رسول الله ﷺ: "أجل عثمان بن مظعون ما رأيناه إلا خيرا، وها أنا رسول الله ﷺ والله ما أدري ما يصنع بي"».** أخرجه ابن حبان.(٢)

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٤٦/٢٥، «٣٥٢»)، معرفة الصحابة لأبي نعيم («٨٠٥٨») من طريق الطبراني: قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا يونس بن بكير، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن الحارث، عن سالم أبي النضر به.

قال الهيثمي: مرسل، ورجاله ثقات. (مجمع الزوائد:١٩/٣).

قال الباحث: في سنده عبد العزيز بن عبد الله بن الحارث، لم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

(٢) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان («٦٤٣») قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه، فذكر الحديث.

وهذا سند رجاله ثقات، وشيخ ابن حبان عبد الله بن محمد بن سلم، أبو محمد المقدسي، وثقه ابن حبان، ووصفه أبو بكر بن المقرئ: بالدين والصلاح، وقال عنه الذهبي: الإمام المحدث العابد الثقة. (انظر: سير أعلام النبلاء:٣٠٦/١٤).

لكن ظاهر السند أنه مرسل، ولذا قال ابن حبان -بعد سياقه لهذا السند-: وسمعه أبو النضر من خارجه بن زيد عن أبيه.

**(٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن عثمان بن مظعون حيث توفي خرج النبي ﷺ فحمل في جنازته، وخرجت امرأته تنادي: "أبشر يا عثمان بالجنة مرتين"، فالتفت إليها النبي ﷺ وقال: "ما يدريك؟ لعل عثمان تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا يملك"، فشق ذلك على المهاجرين، فظنوا أن عثمان قد هلك، حتى ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ، فقال: "الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون"».** أخرجه الروياني وهذا لفظه، والطبراني[١].

(١) مسند الروياني («١٣٦٨») المعجم الأوسط للطبراني («٥٧٣٦») من طريق يونس بن محمد المؤدب عن صالح المرّي، عن قتادة، عن أنس به. قال الهيثمي: وفيه صالح المري، وهو ضعيف. (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :٩/ ٣٠٢، وانظر التقريب لابن حجر: «٢٨٤٥»)، وكذلك فإن ذكر رقية في هذه الرواية وهم، كما سبق بيانه، وأنها توفيت اثناء معركة بدر، وكان ذلك قبل وفاة عثمان بن مظعون قطعا.

وقد وردت متابعة لهذا السند، ولكن ليس فيها ذكرٌ لعثمان بن مظعون، من طريق الأعمش عن أنس قال: «توفي رجل من أصحابه فقال-يعني رجلا-: أبشر بالجنة، فقال رسول الله ﷺ: أولا تدري؟ فلعله تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه». أخرجه الترمذي («٢٣١٦») والبزار («٧٥٥٧») وأبو نعيم في الحلية (٥٥/٥) والذهبي في السير (٢٤٠/٦) وقال الترمذي: حديث غريب، من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش، وقد عدّوا هذا السند مما تفرد به عمر بن حفص بن غياث، وهو سند رجاله ثقات لكن يبقى الكلام في سماع الأعمش من أنس، وقد نص الأئمة كابن معين وغيره على أن روايته عنه مرسلة. (انظر: تهذيب الكمال:٨٣/١٢ تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي: ص١٣٥)

وقد ورد هذا السند متصلا عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان («١٠٣٤٢») وأشار بأنه ليس بمحفوظ، مع ما في إسناده من الضعف.

وقد وردت رواية لحديث الأعمش هذا تشير بأن الميت ليس هو عثمان بن مظعون، قال أنس: «استشهد غلام منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئا لك يا بني الجنة...» فذكر الحديث. أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده («٤٠١٧») لكن الراوي فيه عن الأعمش هو يحيى بن يعلى الأسلمي، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه يحيى... وهو ضعيف. (مجمع الزوائد:٣٠٣/١٠، وانظر: تقريب التهذيب «٧٦٧٧»)

ومما يدل على أن هذا الحديث محفوظ في ميّت غير عثمان بن مظعون؛ أن النبي ﷺ علل نهيه عن تزكية هذا الميت بكونه: « تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا يملك»، والثابت في الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ علل نهيه عن تزكية عثمان بن مظعون؛ بأنه: «لا يُعلم ما يفعل به»، والله أعلم.

## المطلب الثاني: تقبيل النبي ﷺ لعثمان بن مظعون

**(٩) عن عائشة، قالت: «رأيت رسول الله ﷺ يقبّل عثمان بن مظعون، وهو ميت، حتى رأيت الدموع تسيل». وفي لفظ: «فكأني أنظر إلى دموعه تسيل على خديه»، وفي لفظ: «تسيل على وجهه»، وفي لفظ: «تسيل على لحيته»، وفي لفظ: «تسيل على وجنيته»، وفي لفظ: «حتى سالت دموع النبي ﷺ على وجه عثمان».** أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وعبد الرزاق وابن الجعد وإسحاق بن راهويه وأحمد وأبو بكر الشافعي والحاكم[١]

**(١٠) عائشة بنت قدامة بن مظعون، «أن رسول الله ﷺ قبّل عثمان بن مظعون على خده بعدما مات، ولا يُعلم قبّل أحدا غيره».** أخرجه الطبراني وهذا لفظه، وأبو نعيم[٢].

---

(١) سنن أبي داود («٣١٦٣»)، سنن الترمذي («٩٨٩»)، سنن ابن ماجه («١٤٥٦»)، مصنف عبد الرزاق («٦٧٧٥»)، مسند ابن الجعد («٢٠٨٦»)، مسند إسحاق بن راهويه («٩٢١، ٩٢٢»)، مسند أحمد («٢٤١٦٥، ٢٤٢٨٦»)، الفوائد لأبي بكر الشافعي («١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧»)، مستدرك الحاكم («١٣٣٤، ٤٨٦٨») كلهم من طرق كثيرة عن سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها، وقد تابع سفيان الثوري قيسُ بن الربيع كما عند ابن الجعد في مسنده، وأبو بكر الشافعي في الفوائد. وهذا سند ضعيف مداره على عاصم بن عبيد الله ابن عاصم بن عمر بن الخطاب. وهو: ضعيف. (انظر: التقريب «٣٠٦٥»)

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٤/ ٣٤٣، «٨٥٥»)، معرفة الصحابة لأبي نعيم («٤٩١٨، ٧٧٥٣») من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، قال: حدثني أبي، عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون به، وهذا سند ضعيف؛ فيه:

١- عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه أبو حاتم، وبه ضعف الهيثمي الحديث. (انظر: ميزان الاعتدال:٢/٥٧٨، مجمع الزوائد:٩/٣٠٢)

٢- وأما أبوه عثمان بن إبراهيم الحاطبي، فقد رأى ابن عمر، وعائشة بنت قدامة بن مظعون، قال عنه أبو حاتم: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، قلت فما حاله؟ قال يكتب حديثه وهو شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يحتج به وله مناكير، ونقل الشيخ الألباني عن أبي حاتم؛ أنه قال: لا يحتج به، والموجود في المطبوع من "الجرح والتعديل" قال: شيخ كما سبق (انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٦/ ١٤٤، الثقات لابن حبان:٥/١٥٤، المغني في الضعفاء :٢/ ٣٢٤، السلسلة الضعيفة: «٦٠١٠»)

**(١١) عن عاصم بن عبيد الله العمري، «أن رسول الله عليه السلام أكبّ على عثمان بن مظعون فقبّله بعد موته، وإنهم ليرون الدموع تسيل من عين رسول الله ﷺ على وجه عثمان بن مظعون».** أخرجه عبد الله بن وهب[١].

وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (٢٣، ٤٠)

(١) الجامع لابن وهب («١٥٦») عن عبد الله بن عمر العمري عن عاصم به، وهذا مرسل، وسنده ضعيف؛ فيه:

١- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني، ضعيف. (التقريب: «٣٤٨٩»)

٢- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب. وهو: ضعيف. (انظر: التقريب «٣٠٦٥»)

وقد تبين بمجموع هذه الأحاديث، وغيرها من الأحاديث الواردة في مباحث أخرى (حديث رقم «٢٣، ٤٠») وإن كان لا يخلو شيء منها من ضعف؛ بأن تقبيل النبي ﷺ لعثمان بن مظعون ثابت عنه، والله أعلم.

## المطلب الثالث: بكاء النبي ﷺ على عثمان بن مظعون

**(١٢) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ: «دخل على عثمان بن مظعون يوم مات، فأَحْنَى عليه كأنه يوصيه، ثم رفع رأسه فرأوا في عينيه أثر البكاء، ثم أحنى عليه الثانية، ثم رفع رأسه فرأوه يبكي، ثم أحنى عليه الثالثة، ثم رفع رأسه وله شهيق، فعرفوا أنه قد مات، فبكى القوم، فقال النبي ﷺ: "مه؛ إنما هذا من الشيطان، فاستغفروا الله"، ثم قال: "أَذْهَبَ عنك أبا السائب[١]، فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشيء"»** أخرجه أبو القاسم البغوي والطبراني وأبو نعيم الأصبهاني[٢].

---

(١) لم أقف على شرح لمعنى هذه العبارة (أذهب عنك أبا السائب)، وذلك بعد بحث طويل، وسؤال لأصحاب الاختصاص، والأقرب أنها بمعنى الطلب والدعاء، وهو أن يذهب عنك ما فيه الشر والبأس، إلى غير ذلك، وقد ورد نحو هذه العبارة من كلام السلف في مثل هذه المواضع، فقد قالها علي رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف بعد وفاته، كما عند ابن سعد في "الطبقات" (١٣٦/٣)، وقالتها أم سلمة رضي الله عنها لعائشة رضي الله عنها بعد وفاتها، كما عند ابن أبي عاصم في " السنة" («١٢٣٤»).

(٢) معجم الصحابة للبغوي («١٧٨٦»)، المعجم الكبير للطبراني («١٠٨٢٦»)، معرفة الصحابة لأبي نعيم («٤٩٢١»)، حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠٥/١) كلهم من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سالم أبي النضر عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش عن ابن عباس، ورواه البغوي وقال عن زياد مرسلا، لم يذكر فيه ابن عباس.

وهذا السند رجاله ثقات، لكن لم أقف في ترجمة زياد بن أبي زياد على من ذكر له رواية عن عبد الله بن عباس، وقد ذكر البخاري روايته عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ولم يذكر غيره، وذكر ابن حبان روايته عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وقد روى عنه مالك في موطأه، وتوفي سنة: ١٣٥هـ، فالظاهر أن روايته عن ابن عباس هنا منقطعة إن كانت محفوظة، والله أعلم. (انظر في ترجمة "زياد": التمهيد لابن عبد البر: ٣٧/٦، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ١٠٦/٥، التقريب: «٢٠٧٦»)

وقد اختلف في هذا الإسناد أيضا على سالم أبي النضر، فرواه الحسن بن سفيان عن قتيبة عن ابن لهيعة عن أبي النضر عن زياد مولى ابن عياش عن عبد الله بن عياش بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي، كما في الحديث رقم: «١٣»

**(١٣) عن عبد الله بن عياش، أن النبي ﷺ: «دخل على عثمان بن مظعون يوم مات فأحْنَى عليه بثوبه كأنه يوصيه، ثم رفع رأسه، فكأنهم رأوا في عينيه أثر البكاء، ثم أحنى عليه الثانية، ثم رفع رأسه، فرأوه وهو يبكي، ثم أحنى عليه الثالثة، ثم رفع رأسه وله شهيق، فعرفوا أنه قد مات فبكى القوم، فقال رسول الله ﷺ: "مه إنما هذه من الشيطان، استغفروا الله، أَذْهَبَ عنك أبا السائب، قد خرجت ولم تَلبَّس منها بشيء"».** أخرجه أبو نعيم[١]

وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (٩، ٦، ١١)

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم («٤٤٠٩») قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن زياد، مولى عياش، عن عبد الله بن عياش به، وهذا سند ضعيف لحال ابن لهيعة، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، ولد في زمن النبي ﷺ ولم يُعرف له سماع من النبي ﷺ، فالسند لو ثبت فهو مرسل. وقد خالف عمرو بن الحارث ابنَ لهيعة في رواية هذا الحديث فرواه عن زياد عن عبد الله بن عباس، كما في الحديث رقم «١٢»، والأقرب أن تكون رواية عمرو هي المحفوظة، والله أعلم (انظر في "ترجمة عبد الله بن عياش": التاريخ الكبير للبخاري:١٤٩/٥، معجم الصحابة للبغوي:٥/٤، الإصابة في تمييز الصحابة:١١٦/٤-١١٧، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا:٨٥/٦)

وقد تبين بمجموع هذه الأحاديث، وغيرها من الأحاديث الواردة في مباحث أخرى (حديث رقم «٩، ٦، ١١») وإن كان لا يخلو شيء منها من ضعف؛ بأن بكاء النبي ﷺ على عثمان بن مظعون ثابت عنه، والله أعلم.

## المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في الصلاة على عثمان بن مظعون

**(١٤) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ صلّى على عثمان بن مظعون وكبّر عليه أربعا».** أخرجه ابن ماجه وابن سعد وابن عدي وابن عساكر[١]

**(١٥) عن قدامة بن حاطب رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ صلّى على عثمان بن مظعون فكبر أربعا وصلى على ابنته أم كلثوم فكبر أربعا».** أخرجه ابن قانع[٢]

---

(١) سنن ابن ماجه («١٥٠٢»)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٦/٣)، الكامل لابن عدي (٣/ ٤١٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٩/ ٣٠- ٣١) كلهم من طريق خالد بن إلياس عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن عثمان بن عبد الله بن الحكم بن الحارث عن عثمان بن عفان، وهذا سند ضعيف؛ لأن فيه:

١- خالد بن إلياس، وبه ضعفه ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٣٣٣)، وذكر أن متفقٌ على تضعيفه، وبه ضعفه أيضا البوصيري (مصباح الزجاجة: ٢/ ٣١-٣٢)، وخالد بن إلياس أو إياس، قال ابن حجر: متروك الحديث. (التقريب: «١٦١٧»).

٢- عثمان بن عبد الله بن الحكم بن الحارث. مجهول. (التقريب: «٤٤٨٨»)

وقد ورد له شاهد من حديث قُدامة بن حَاطب رقم «١٣»، وعامر بن ربيعة رقم «١٤»، ولكنها ضعيفة.

وقد ورد الحديث من وجه آخر مرسلا عن خالد بن إياس عن إسماعيل بن عمرو عن عثمان بن عبد الله به، وسيأتي في الحديث («١٦»)

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣٥٩/٢) قال: حدثنا محمد بن الحسين بن البستنبان بسرمرا، نا الحكم بن بشر بن سلم، نا العباس بن الفضل، عن هشام بن زياد القرشي قال: سمعت عبد الملك بن قدامة الحاطبي يحدث، عن أبيه (قدامة بن حاطب). وهذا مرسل، والسند ضعيف؛ لأسباب:

الأول: هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المِقْدام، متروك. (التقريب «٧٢٩٢»)

الثاني: اختلف في صحبة قدامة بن حاطب، فقد ذكره ابن قانع في الصحابة، ورجح الحافظ ابن حجر في الإصابة: أنه تابعي وأكثر روايته عن التابعين، ولذا لما ذكر هذا الحديث في ترجمته، قال: مرسل أو معضل. (انظر: الإصابة لابن حجر:٤١٢/٥)

**(١٦) عثمان بن عبد الله بن الحكم بن الحارث[١] قال: «أن عثمان بن مظعون مات فخرج رسول الله ﷺ فكبر عليه أربع تكبيرات».** أخرجه ابن سعد[٢]

وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (٢٣)

(١) وقع في المطبوع من طبقات ابن سعد "عبد الله بن عثمان بن الحارث بن الحكم"، وهو تصحيف، والله أعلم.

(٢) الطبقات لابن سعد (٣/ ٣٩٦-٣٩٧) عن الفضل بن دكين، عن خالد بن إلياس، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد ابن العاص عن عثمان بن عبد الله، وهذا مرسل، وسنده ضعيف؛ لأن فيه:

١- خالد بن إلياس.

٢- عثمان بن عبد الله بن الحكم بن الحارث. وقد تقدمت ترجمتهما في الحديث («١٤»)

وقد ورد الحديث متصلا عن خالد بن إياس عن إسماعيل بن عمرو عن عثمان بن عبد الله عن عثمان بن عفان، وقد تقدم في الحديث («١٤»)

والظاهر أن هذا المعنى؛ وهو صلاة النبي ﷺ على عثمان بن مظعون وتكبيره عليه أربعا لم يثبت فيه حديث، والأحاديث الواردة فيه ضعيفة ضعفا غير قابل للاعتضاد، والله أعلم.

# المبحث الثالث: الأحاديث الواردة

# في دفن عثمان بن مظعون

## المطلب الأول: دفن عثمان بن مظعون في البقيع

**(١٧) عن أبي رافع مولى النبي ﷺ رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله ﷺ يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها، فكان قد طلب نواحي المدينة وأطرافها، ثم قال: "أُمرت بهذا الموضع"، يعني: البقيع، وكان يقال: بقيع الخَبْخَبة، وكان أكثر نباته الغرقد، وكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون رضي الله عنه، فوضع رسول الله حجرا عند رأسه وقال: "هذا قبر فرطنا"، وكان إذا مات المهاجر بعده، قيل: يا رسول الله، أين ندفنه؟ فيقول: "عند فرطنا عثمان بن مظعون"». أخرجه ابن سعد والحاكم وهذا لفظه(١).**

**(١٨) عن قدامة بن موسى قال: « كان البقيع غرقدا، فلما هلك عثمان بن مظعون دفن بالبقيع، وقطع الغرقد عنه، وقال رسول الله ﷺ للموضع الذي دفن فيه عثمان رضي الله عنه: "هذه الروحاء"، وذلك كل ما حازت الطريق من دار محمد بن زيد إلى زاوية دار عقيل اليمانية الشرقية، ثم قال النبي ﷺ:"هذه الروحاء"،**

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٣٩٧)، المستدرك للحاكم («٤٨٦٧») من طريق ابن سعد، قال: حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن سعد، عن محمد بن عمر، قال: حدثني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه رضي الله عنه.

قال الذهبي: سند واه

وقال ابن حجر: فيه ثلاثة من الضعفاء. (اتحاف المهرة لابن حجر:١٤/٢٤٠)

وقال ابن الملقن: فيه الواقدي، وحالته معروفة ...، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المديني وهو تالف. (البدر المنير:٥/٣٢٦)، وقال ابن حجر عن ابن أبي سبرة: رموه بالوضع. (التقريب: «٧٩٧٣») قال الباحث: وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب. وهو: ضعيف. (انظر: التقريب «٣٠٦٥»)

للناحية الأخرى، فذلك كل ما حازت الطريق من دار محمد بن زيد إلى أقصى البقيع يومئذ[١]» أخرجه ابن شبة[٢]

(١٩) عن الحسن بن عمارة، عن شيخ من بني مخزوم يدعى عمر قال: «كان عثمان بن مظعون رضي الله عنه من أول من مات من المهاجرين، فقالوا: يا رسول الله، أين ندفنه؟ قال: "بالبقيع"، قال: فلحد له رسول الله ﷺ، وفَضُلَ حجرٌ من حجارةِ لحده، فحمله رسول الله ﷺ فوضعه عند رجليه. فلما وليَ مروان بن الحكم المدينة مرّ على ذلك الحجر، فأمر به فرُمي به وقال: والله لا يكون على قبر عثمان بن مظعون حجر يعرف به. فأتته بنو أمية فقالوا: بئس ما صنعت، عُدت على حجر وضعه النبي ﷺ فرميت به، بئس ما عملت به، فأمرْ به فليُرد، قال: أما والله إذ رميتُ به فلا يرد».

أخرجه ابن شبة[٣]

وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (٣٦)

---

(١) قال السمهودي: قد تلخص لنا أن دار عقيل كان بالمشهد المعروف به، ودار محمد بن زيد في شرقيها وشرقي مشهد سيدنا إبراهيم؛ فالروحاء الأولى ما بين المشهدين وتمتد إلى شرقي مشهد سيدنا إبراهيم، والثانية في شرقي الأولى إلى أقصى البقيع، والأولى هي المرادة بما سيأتي في قبر أسعد بن زرارة من قول أبي غسان، والروحاء: المقبرة التي وسط البقيع يحيط بها طرق مطرقة وسط البقيع، وكأنها اشتهرت بذلك دون ثانية لاقتصاره على الأولى. (وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى :٣/ ٨٣)

(٢) أخبار المدينة لابن شبة: (١٠١/١) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن قدامة بن موسى به. وهذا مرسل، وسنده ضعيف؛ فيه: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، الأعرج، يعرف: بابن أبي ثابت. متروك. (التقريب: «٤١١٤»).

(٣) تاريخ المدينة (١٠٢/١) من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني عن عبد العزيز بن عمران عن الحسن بن عمارة به. وهذا سند ضعيف جدا؛ لأن فيه:

١- عبد العزيز بن عمران؛ متروك كما تقدم.

٢- الحسن عمارة البجلي، متروك. (التقريب: «١٢٦٤»)

وهذه الآثار وإن كانت كلها ضعيفة؛ فإن دفن عثمان بن مظعون من الأمور المقطوع بها في السير والتاريخ، وقبره هناك مشهور متواتر يتناقله الناس جيلا بعد جيل، لكن اقتضت طبيعة البحث النظر في الأسانيد التي نقلت هذه الأخبار، كما يشهد لهذا الخبر أيضا الآثار الواردة في المبحث الثاني وهو: أنه أول من دفن في البقيع.

## المطلب الثاني: كون عثمان بن مظعون أول من دفن بالبقيع[١]

**(٢٠) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: «أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ثم اتبعه إبراهيم بن محمد رسول الله ﷺ» وفي لفظ: «أن أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، وكان أول من تبعه إبراهيم بن النبي ﷺ».**

أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري والدولابي وأبو نعيم الأصبهاني[٢]

---

(١) ورد في بعض الآثار أن أول من دفن في البقيع؛ هو: أسعد بن زرارة رضي الله عنه، لكن الأثر فيه ضعف، ومخالف للآثار الثابتة في كون أول من دفن بالبقيع هو عثمان بن مظعون. فعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: «أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة». أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦١٢/٣)، والحاكم معلقا في المستدرك (٢٠٦/٣) عن محمد بن عمر الواقدي قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به. وهذا مرسل، وسنده ضعيف؛ لأن فيه:

١- الواقدي شيخ ابن سعد، وهو متروك.

٢- شيخ الواقدي عبد الجبار بن عمارة الأنصاري، قال أبو حاتم: مجهول، قال البخاري: عن عبد الله بن أبي بكر... مرسل، وقال ابن حبان: شيخ يروي المقاطيع روى عنه الحجازيون. (انظر: التاريخ الكبير للبخاري:١٠٨/٦، الثقات لابن حبان:٨/ ٤١٧، الجرح والتعديل:٦/ ٣٢)

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٤١/١)، مصنف ابن أبي شيبة («٣٦٠٢٣»)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٧/١)، الكنى والأسماء للدولابي («٣٩٥»)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٥٦/٤، «٤٩٢٠»)، كلهم من طرق عن محمد بن موسى الفطري، وقد اختلفوا في روايتهم عنه على وجوه:

فرواه ابن سعد عن خالد بن مخلد والدولابي عن ابن أبي أويس كلهما عن محمد بن موسى الفطري عن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب مرسلا.

ورواه ابن أبي شيبة عن خالد بن مخلد عن محمد موسى عن محمد بن عمر بن علي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهذه الرواية فيها انقطاع بين محمد بن عمر وبين جده علي بن أبي طالب؛ كما ذكر ابن حجر. (التقريب: «٦١٧٠»)

ورواه البخاري وأبو نعيم عن قتيبة بن سعيد عن محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده. وهذا اسناد متصل جيد.

لكن الظاهر أن محمد بن موسى الفطري كان يضطرب في إسناد هذا الرواية، والله أعلم.

**(٢١) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: «أول من دفن بالبقيع من المسلمين عثمان بن مظعون، فأمر به رسول الله ﷺ فدفن عند موضع الكِبَا اليوم[١]، عند دار محمد ابن الحنفية» قال محمد بن عمر: والكبا: الكناسة.** أخرجه ابن سعد[٢]

وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (٢٤، ١٧، ٣٨)

---

(١) الكبا، بكسر الكاف، هي الكناسة كما فسرها الواقدي، وقد ذكرها أهل الغريب، بلفظ «بكبا بني عمرو بن عوف». انظر: (الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٢٤٢/٣، النهاية: ١٤٦/٤)

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٧/٣) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال الشيخ الألباني: وعبد الله بن عامر ولد في عهد النبي ﷺ، وإسناده إليه هالك. (السلسلة الصحيحة:١٦٥/٧).

وهو مرسل، وإسناده ضعيف؛ لأمور:

١- شيخ ابن سعد، وهو الواقدي: متروك.

٢- شيخ الواقدي، محمد بن عبد الله، أبو بكر بن أبي سبرة، قال ابن حجر: رموه بالوضع. (التقريب: «٧٩٧٣»).

والظاهر ثبوت كون عثمان بن مظعون أول من دفن بالبقيع؛ وذلك لأمرين:

الأول: اشتهار هذا عند أهل السير.

الثاني: ثبوت بعض الآثار في هذا الباب، وبخاصة حديث كثير بن عبد الله، رقم (٢٤)، وهو يعضد الآثار الواردة في هذا الباب، وإن كان فيها الضعف الذي بيناه، والله أعلم.

## المطلب الثالث: وقوف النبي ﷺ على قبر عثمان بن مظعون أثناء الدفن

(٢٢) عن عائشة بنت سعد[١] قالت: «نزل في قبر عثمان بن مظعون -والنبي ﷺ قائم على شفير القبر- عبدُ الله بن مظعون، وقدامةُ بن مظعون، والسائبُ بن عثمان بن مظعون، ومعمرُ بن الحارث» أخرجه ابن سعد[٢]

## المطلب الرابع: حثي النبي ﷺ التراب على قبر عثمان بن مظعون ورش الماء عليه

(٢٣) عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه، قال: «رأيت النبي ﷺ حين دفن عثمان بن مظعون صلّى عليه وكبر عليه أربعا، وحثّى على قبره بيده ثلاث حثيات من التراب وهو قائم عند رأسه». هذا لفظ الدارقطني.

وفي لفظ البيهقي: «وحثا بيديه ثلاث حثيات من التراب وهو قائم على القبر».

وفي لفظ لابن المقرئ: «أن النبي ﷺ صلّى على عثمان بن مظعون، فكبر عليه أربعا، ومشى إلى قبره، وحثا على قبره ثلاث حثيات، وهو قاعد».

وفي لفظ للبزار: «أن النبي ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون بعدما دفنه وأمر برش الماء»، وفي لفظ له أيضا: «رأيت النبي ﷺ قبّل عثمان بن مظعون بعد ما مات».

أخرجه البزار وابن المقرئ والدراقطني والبيهقي والخطيب البغدادي[٣].

---

(١) الأقرب أن تكون: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وهي تابعية، رأت ستة من أزواج النبي ﷺ. انظر ترجمتها في (تهذيب الكمال: ٢٣٦/٣٥)

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٩/٣): قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن قدامة بن موسى، عن أبيه، عن عائشة بنت سعد به، وهذا مرسل، وسنده ضعيف؛ لأمور:

١- شيخ ابن سعد الواقدي، وهو متروك مشهور.

٢- محمد بن قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون، يروي عن أبيه، ولم أقف له على ترجمة. (انظر روايته عن أبيه في الطبقات الكبرى لابن سعد:٣٩٥/٣، ٣٩٩)

(٣) مسند البزار («٣٨٢٢، ٣٨٢١») معجم ابن المقرئ («١٢٨٢»)، سنن الدارقطني («١٨٣٦»)، السنن الكبرى للبيهقي («٦٧٣٠»)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (١٩٥٠/٣، «١٣٦٧»)، من طرق عن القاسم بن عبد الله العمري عن عاصم بن عبيد الله العمري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه (عامر بن ربيعة). قال البيهقي: إسناده ضعيف، إلا أن له شاهدا من جهة جعفر بن محمد عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، ويروى عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. انتهى، وقال ابن الملقن: وهذا حديث ضعيف، القاسم بن عبد الله واه، =

= قال أحمد: يكذب ويضع الحديث، ترك الناس حديثه. وأما عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر فضعفه مالك وغيره. (البدر المنير :٥/ ٣١٦-٣١٧، وانظر في ترجمة القاسم وعاصم: التقريب لابن حجر: «٥٤٦٨، ٣٠٦٥»).

قال الباحث: القاسم بن عبد الله العمري، تابعه الجراح بن مليح الرؤاسي والد وكيع، وعلي بن صالح الهمداني، رواه عنهم ابن المقرئ في "المعجم" عن مهدي بن ميمون عن سهل بن صالح عن وكيع عنهما، والسند إليهما لا بأس به، لكن شيخ ابن المقرئ مهدي بن ميمون الأنطاكي، لم أعثر له على ترجمة وافية، سوى قول ابن المقرئ فيه: ولم نسمع من مهدي غير هذا الحديث الواحد بعد جهد. انتهى، فإن سلم هذا السند من العلة فيبقى الكلام في عاصم بن عبيد الله العمري، وهو ضعيف كما تقدم

لكن ورد لفقرات الحديث شواهد يمكن الاعتبار بها.

فأما «الحثي على القبر» فذكر البيهقي له شاهدين، لكن ليس فيهما ذكر قبر عثمان بن مظعون.

والشاهدان اللذان ذكرهما البيهقي، هما:

الأول: من حديث جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي. أخرجه الشافعي في الأم (٣١٥/١) قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه - رضي الله عنهما - «أن النبي ﷺ حَثى على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعا»، قال الشيخ الألباني: وهذا مع إرساله فإن إبراهيم هذا ضعيف جدا. (إرواء الغليل للألباني:٢٠٢/٣)

الثاني: من حديث أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة، ثم أتى قبر الميت، فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثا». أخرجه ابن ماجه في سننه («١١٥٦٥») والطبراني في الأوسط («٤٦٧٣»)، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة "سلمة ابن كلثوم" (٣١٢/١١) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سلمة بن كلثوم، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن قال الإمام أبو حاتم الرازي: حديث باطل، قال الحافظ ابن حجر: إسناده ظاهره الصحة... ليس لسلمة بن كلثوم في سنن ابن ماجه وغيرها إلا هذا الحديث الواحد، ورجاله ثقات، وقد رواه ابن أبي داود في "كتاب التفرد" له من هذا الوجه، وزاد في المتن: «أنه كبر عليه أربعا» وقال بعده: ليس يروى في حديث صحيح: أنه ﷺ كبّر على جنازة أربعا إلا هذا، فهذا حكم منه بالصحة على هذا الحديث، لكن أبا حاتم إمام لم يحكم عليه بالبطلان، إلا بعد أن تبين له، وأظن العلة فيه عنعنة الأوزاعي، وعنعنة شيخه، وهذا كله إن كان يحيى بن صالح هو: الوحاظي شيخ البخاري، والله أعلم. (التلخيص الحبير:٢٦٤/٢، وانظر: إرواء الغليل:٢٠٠/٣-٢٠١).

وورد أيضا ما يشهد على أصل القصة وإن كان ليس فيه ذكر لعثمان بن مظعون؛ ما رواه أبو داود في "كتاب المراسيل" («٤٢٠») قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حماد بن خالد، عن هشام بن سعد، عن زياد يعني ابن ثعلب، عن أبي المنذر: «أن رسول الله ﷺ حثا في قبر ثلاثا». قال أبو حاتم: أبو المنذر مجهول. (التلخيص الحبير:٢٦٣/٢).

وورد أيضا ما رواه ابن أبي شيبة («١١٧١٤») قال: حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد: «أن رسول الله ﷺ حثى في قبره». هكذا هي في طبعة المصنف (ط: الرشد، وط: جامعة المعرفة العالمية. تحقيق :سعد الشثري. دار كنوز اشبيليا. الرياض. ط١. ١٤٣٦)، وأورده الألباني في الإرواء (٢٠٢/٣) بلفظ (وقال موسى بن عبيدة: عن يعقوب عن زيد: «أن رسول الله ﷺ حثا في قبرٍ»)، قال الشيخ الألباني: وهو مرسل ضعيف.=

## المطلب الخامس: وضع الصخرة عند قبر عثمان بن مظعون تعليما له

**(٢٤) عن كثير بن عبد الله عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب، قال: «لما مات عثمان ابن مظعون أُخرج بجنازته فدُفن فأمر النبي ﷺ رجلا أن يأتيه بحجر، فلم يستطع**

---

= وأما «الرش بالماء»، فلم يرد في رواية هذا الحديث إلا عند البزار، تفرد بذكره يونس بن محمد بن مسلم البغدادي عن القاسم العمري، وغيره يرويه عن القاسم العمري ولا يذكرون الرش، وشيخ البزار فيه اسمه (محمد بن عبد الله) قال الهيمثي: لا أعرفه. (مجمع الزوائد:٣/٤٥).

وقد وردت آثار في رش القبر، فمنها:

حديث جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي قال: «أن الرش على القبر كان على عهد رسول الله ﷺ». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى («٦٧٣٩») قال الألباني: وهذا سند صحيح مرسل. (إرواء الغليل للألباني:٣/ ٢٠٦)

وحديث جعفر بن محمد، عن أبيه أيضا: «أن النبي ﷺ رش على قبر إبراهيم ابنه، ووضع عليه حصباء». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى («٦٧٤٠») من طريق الشافعي عن إبراهيم بن محمد به، قال الشيخ الألباني: وهذا مع ارساله ضعيف جدا من أجل إبراهيم هذا فإنه متهم. (إرواء الغليل:٣/ ٢٠٥)

وحديث عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم، زاد ابن عمر في حديثه: وإنه أول قبر رش عليه، وإنه قال: حين دفن، ففرغ منه عند رأسه: سلام عليكم، ولا أعلمه إلا قال: حثا عليه بيده». أخرجه أبو داود في المراسيل («٤٢٤») والبيهقي في السنن الكبرى من طريقه («٦٧٤١») من طرق عن عبد العزيز بن محمد الداروردي عن عبد الله بن محمد به، قال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات مع إرساله. (التلخيص الحبير لابن حجر: ٢/ ٢٦٦)

وحديث عائشة: «أن النبي ﷺ: رش على قبر ابنه إبراهيم» أخرجه الطبراني في الأوسط («٦١٤٦») قال: حدثنا محمد ابن زهير الأبلي قال: نا أحمد بن عبدة الضبي قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا الدراوردي، تفرد به أحمد بن عبدة.

وقال الشيخ الألباني: وهو ثقة من شيوخ مسلم، وكذلك من فوقه كلهم ثقات من رجاله، فالإسناد صحيح إذا كان محمد ابن زهير الأبلي قد توبع كما يشعر بذلك قول الطبراني المذكور، وإلا فهو حسن؛ لأن الأبلي هذا فيه كلام...ثم قال: إن في رش النبي ﷺ الماء على قبر ابنه وغيره أحاديث أخرى كنت خرجتها في "الإرواء" (٣/٢٠٥- ٢٠٦)، وكلها معلولة؛ لم أجد فيها يومئذ ما يقويها، فلما وجدت هذا الحديث في "أوسط الطبراني " بادرت إلى تخريجه تقوية لها. والله هو الموفق، لا رب سواه. (سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها :٧/ ٩٩-١٠٠)

وحديث جابر بن عبد الله قال: «رش على قبر النبي ﷺ الماء رشا، قال: وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة، بدأ من قبل رأسه من شقه الأيمن حتى انتهى إلى رجليه». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى («٦٧٤٣») قال ابن حجر: وفي إسناده الواقدي. (التلخيص الحبير :٢/ ٢٦٧)

وأما «تقبيل عثمان بن مظعون»، فقد تقدم في المطلب الثاني من المبحث الأول.

**حملها، فقام إليها رسول الله ﷺ وحسر عن ذراعيه، قال كثير: قال المطلب: قال الذي يخبرني ذلك عن رسول الله ﷺ: كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حسر عنهما، ثم حملها فوضعها عند رأسه، وقال: "أَتَعَلَّم بها قبر أخي، وأدفنُ إليه من مات من أهلي"».**

وفي لفظ لابن أبي شيبة: **«لما مات عثمان بن مظعون دفنه رسول الله ﷺ بالبقيع أول من دفن فيه...»** الحديث.

أخرجه أبو داود وابن سعد وابن أبي شيبة وابن شبة والبيهقي[١]

**(٢٥) عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ: أَعْلَم قبر عثمان بن مظعون بصخرة».**

أخرجه ابن ماجه[٢]

---

(١) سنن أبي داود («٣٢٠٦»)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٩/٣)، المصنف لابن أبي شيبة («١١٧٤٠، ٣٥٩١٧»)، تاريخ المدينة لابن شبة (١٠٢/١)، السنن الكبرى للبيهقي («٦٧٤٤») كلهم من طرق عن كثير بن زيد الأسلمي المدني عن المطلب بن عبد الله بن حنطب به.

قال النووي: إسناد حسن، وهو متصل ليس مرسلا، لأن المطلب بين في كلامه أنه أخبره به صحابي حضر القصة، والصحابة كلهم عدول. وقال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن ليس فيه إلا كثير بن زيد راويه عن المطلب وهو صدوق، وقد بين المطلب أن مخبرا أخبره به ولم يسمه، ولا يضر إبهام الصحابي. (انظر: خلاصة الأحكام للنووي :٢/ ١٠١٠، التلخيص الحبير لابن حجر:٢٩٧/٢)

وقد ورد أثر يشير إلى هذه الواقعة النبوية كما في الحديث رقم «٢٨»، عدّه الألباني شاهدا للحديث، وسيأتي الكلام عليه في موضعه.

(٢) سنن ابن ماجه («١٥٦١») قال: حدثنا العباس بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أيوب أبو هريرة الواسطي قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد (الداروردي)، عن كثير بن زيد، عن زينب بنت نبيط، عن أنس بن مالك به. وهذا سند لا بأس به، لكنه معلول، قال ابن أبي حاتم: وسألت أبا زرعة عن حديث رواه الدراوردي عن كثير بن زيد، عن زينب بنت نبيط عن أنس: «أن النبي ﷺ علّم قبر عثمان بن مظعون بصخرة»؟ قال أبو زرعة: هذا خطأ، يُخالف الدراوردي فيه؛ يرويه حاتم وغيره، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو الصحيح. (علل الحديث لابن أبي حاتم :٣/ ٤٩٥. ط (الشاملة))

وقد ورد لحديث أنس متابعة أخرى، أخرجها الطبراني في الأوسط («٣٨٨٦») قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا عمرو بن خلف بن إسحاق بن مرسال الخثعمي قال: نا أبي قال: نا عمي، إسماعيل بن مرسال، عن الزهري، عن أنس ابن مالك به،قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إسماعيل بن مرسال، تفرد به: عمرو بن خلف. انتهى=

**(٢٦) عن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون قال: «لما دفن النبي ﷺ عثمان بن مظعون أمر بحجر فوضع عند رأسه. قال قدامة: فلما صفِّق البقيع وجدنا ذلك الحجر[١]، فعرفنا أنه قبر عثمان بن مظعون رضي الله عنه. قال عبد العزيز: وسمعت بعض الناس يقول: كان عند رأس عثمان ابن مظعون رضي الله عنه ورجليه حجران».** أخرجه ابن شبة[٢]

---

= وأشار الحافظ ابن حجر لضعف هذا الإسناد. (انظر: التلخيص الكبير:٢٦٧/٢). وعمرو بن خلف بن إسحاق بن مرسال وما بعده من الرواة إلى الزهري، ذكرهم الشيخ مقبل الوادعي، فقال: لم أعثر على تراجمهم. (انظر: تراجم رجال الدارقطني في سننه للوادعي: رقم الترجمة «٣٤٢، ٨١١، ٥٣٧»)

وذكر ابن الجوزي: أن عمرو بن خلف، اتهمه ابن عدي بالوضع... إلى آخره. (التحقيق في مسائل الاختلاف لابن الجوزي:١٠٣/٢)، والظاهر: أنه ليس هو، فهذا الذي ذكره ابن الجوزي، يقال له عمرو بن خليف الحتاوي، أبو صالح، وهو غير صاحب الترجمة، والله أعلم. (انظر: الكامل في ضعفاء الرجال:٢٦٢/٦، ميزان الاعتدال: ٢٥٨/٣).

(١) يعني: أنه بسبب تحريك الرياح وتقليبها لتربة البقيع، خرج ذلك الحجر الذي كان وضعه النبي ﷺ علامة على قبر عثمان بن مظعون، قال الزبيدي في تاج العروس (٢٦/ ٣١): والتصفيق: التقليب. يقال: صفقت الريح الشيء: إذا قلبته يمينا وشمالا، ورددته. يقال: صفقته الريح وصفقته. وقيل: صفقت الريح السحاب: إذا صرمته واختلفت عليه. انتهى، وانظر: (القاموس للفيروزآبادي: ص٩٠٩)

(٢) أخبار المدينة لابن شبة (١٠١/١) من طريق عبد العزيز بن عمران عن محمد بن قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة ابن مظعون عن أبيه عن جده، وهذا مرسل موسى بن عمر بن قدامة تابعي، وسنده ضعيف أيضا؛ فيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك. (التقريب: «٤١١٤»)

**(٢٧) عن جابر بن عبد الله: « أن النبي ﷺ: علّم قبر عثمان بن مظعون بصخرة»** أخرجه ابن المقرئ[١]

**(٢٨) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: «رأيت قبر عثمان بن مظعون وعنده شيء مرتفع، يعني: كأنه علم»** هذا لفظ ابن سعد.

ولفظ ابن أبي شيبة: **«رأيت قبر عثمان بن مظعون مرتفعا»** أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة[٢]

وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (١٧، ١٩)

---

(١) معجم ابن المقرئ («١١٠٧») قال: حدثنا عبد القاهر بن عبد الله التستري، ثنا حسين بن إسحاق، ثنا الحماني، عن عبد العزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن زينب بنت نبيط، عن جابر بن عبد الله به. وهذا سند معلول؛ لأمور:

١- فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وفيه كلام كثير وهو حافظ لكنه متهم. (انظر: ميزان الاعتدال للذهبي:٣٩٢/٤، تهذيب الكمال للمزي:٤١٩/٣١، التقريب: «٧٥٩١»)

٢- خالف في رواية هذا الحديث، فرواه عن عبد العزيز بن محمد الداروردي... بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وخالفه محمد بن أيوب أبو هريرة الواسطي فرواه عن الداروردي...بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه. انظر الحديث رقم «٢٥».

٣- الصواب في رواية الحديث ما ذكره ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال: يُخالف الدراوردي فيه؛ يرويه حاتم وغيره، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو الصحيح. (علل الحديث لابن أبي حاتم :٣/ ٤٩٥. ط (الشاملة))

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٧/٣) مصنف ابن أبي شيبة (٢٣/٣، «١١٧٤٦») كلهم عن وكيع عن أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال الشيخ الألباني: وهذا سند حسن.

وقال أيضا: وفيه إشارة إلى أن الحجر الذي وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده كان باقياً على قبر ابن مظعون رضي الله عنه إلى القرن الثاني الهجري؛ فإن أبا بكر بن محمد بن حزم هذا مات سنة عشرين ومئة، ويظهر من قوله: " شيء " أن الحجر لم يكن ظاهراً، فلعل ذلك من تراكم الأتربة عليه. والله أعلم. (السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني:١٦٤/٧)

## المطلب السادس: طلب الصحابة الدفن بجوار قبر عثمان بن مظعون

**(٢٩) عن حفص بن عمر بن عبد الرحمن قال: «لما حضرت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الوفاة بعثت إليه عائشة رضي الله عنها: يا بُني، هذا موضع قد حبسته لك مع رسول الله ﷺ، فخذ به، فقال: إني سمعتك تقولين: ما وضعت خماري منذ دفن عمر رضي الله عنه، فأكره أن أضيق عليك بيتك، ونتخذ بيت رسول الله ﷺ مقبرة، ولي بعثمان بن مظعون أسوة، قد كنت عاهدته لئن هلكنا بأرض جميعا لندفنن بها». أخرجه ابن شبة**[1]

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة (١١٤/١) قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد العزيز، وراشد بن حفص، عن حفص بن عمر بن عبد الرحمن به، وهذا معضل، وسنده ضعيف؛ وذلك بسبب:

١- عبد العزيز بن عمران، وقد تقدم أنه متروك.

٢- محمد بن عبد العزيز، ولم أستطع تحديده.

٣- راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وهو مجهول. (انظر: الجرح والتعديل:٤٨٦/٣، ديوان الضعفاء للذهبي: «١٣٧٢»، ولسان الميزان:٤٣٩/٢)

٤- حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، يروي عن أبيه، وهو خال عبد العزيز بن عمران، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: صدوق، والظاهر: أنه لم يدرك جده عبد الرحمن بن عوف، والله أعلم (انظر: الثقات لابن حبان:١٩٧/٦، الكاشف («١١٥٣»)، التقريب: «١٤١٤»)

ويشهد لبعض ما ورد في القصة، ما ورد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أدخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله ﷺ وأبي، فأضع ثوبي، وأقول إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة علي ثيابي، حياء من عمر». أخرجه أحمد في المسند («٢٥٦٦٠»)، والحاكم في المستدرك (٦٣/٣، «٤٤٠٢»، ٨/٤، «٦٧٢١») عن حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وقد يشكل على عرض عائشة رضي الله عنها على عبد الرحمن بن عوف القبر في بيتها بجوار النبي ﷺ وأبي بكر وعمر؛ يشكل عليه أنها في قصة استشهاد عمر، لما قيل لعائشة «يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأؤثرن به اليوم على نفسي...» فذكر الحديث. أخرجه البخاري («٣٧٠٠») ومسلم («١٨٢٣»)، فهذا يدل على أنه لا يوجد في بيتها سوى موضع قبر واحد، وقد دفن به عمر رضي الله عنه!

والجواب عن ذلك: أنها كانت في أول الأمر تظن أنه لا يوجد إلا مكان قبر واحد، ثم تبين لها أنه يسع لمكان قبر آخر، وقيل: غير ذلك، والدليل على وجود مكان قبر بعد دفن عمر رضي الله عنه؛ أنها كانت توصي ألا تدفن في بيتها، وإنما تدفن في البقيع، فعن عروة عن عائشة: «قالت لعبد الله بن الزبير: ادفني مع صواحبي، ولا تدفني مع النبي ﷺ في البيت، فإني أكره أن أُزكى». أخرجه البخاري في صحيحه («١٣٩٣، ٧٣٢٧»)، وانظر: فتح الباري :٣٠٧/٣.

**(٣٠) عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال: «أوصى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: إن هلك بالمدينة أن يدفن إلى عثمان بن مظعون. فلما هلك حفر له عند زاوية دار عقيل الشرقية، فدفن هناك، عليه ثوب حبرة من العصب[١]، أتمارى في أن تكون فيه لَحمة[٢] ذهب أو لا؟»** أخرجه ابن شبة[٣]

**(٣١) عن عبد الله بن مسعود قال: «ادفنوني عند قبر عثمان بن مظعون»** أخرجه ابن سعد[٤]

(١) العصب: برود يمنية يعصب غزلها: أي يجمع ويشد، ثم يصبغ وينسج، فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ، يقال: برد عصب، وبرود عصب بالتنوين والإضافة. وقيل: هي برود مخططة. (النهاية في غريب الحديث والأثر :٣/ ٢٤٥)

(٢) يقال: لحمة الثوب، بضم اللام أو فتحها، وهي أعلى الثوب، كما أن السدى: أسفل الثوب. (انظر: المخصص لابن سيده:٣/٤٣٨)

(٣) تاريخ المدينة (١/١١٤) من طريق عبد العزيز بن عمران عن سعيد بن زياد المكتب عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف به، وهذا السند فيه عبد العزيز بن عمران، وهو: متروك، كما تقدم، وباق السند ليس فيهم جرح ولا تعديل من معتبر، وإنما ذكرهم ابن حبان في الثقات. (انظر: كتاب الثقات: ٥/١٢٧، ٦/٣٥٦)

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/١٥٩) قال: قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان قال: أخبرنا شريك بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود به. وهذا سند حسن، وفيه انقطاع يسير بين أبي عبيدة وأبيه، ومحمد بن عبد الله المرادي، ذكروا أنه شيخ لشريك، وقال أبو حاتم عنه: حسن الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر: ا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٧/ ٣٠٩، الثقات لابن حبان: ٧/ ٤٤٢، تعجيل المنفعة لابن حجر: ٢/١٩٠-١٩١، تهذيب الكمال "ترجمة أبي عبيدة": ١٣/٦٢-٦٣).

## المطلب السابع: بقاء قبره واشتهاره بعد ذلك

**(٣٢) عن أبي سعيد محمد بن جبير بن مطعم[١] قال: «رأيت قبر عثمان بن مظعون عند دار محمد بن علي ابن الحنفية»** أخرجه ابن شبة[٢]

---

(١) وقع في المطبوع من "أخبار المدينة" عن (سعيد بن جبير بن مطعم) وبعد البحث لم أقف على راو بهذا الاسم، والأقرب -والله أعلم- أن يكون هو: أبا سعيد محمد بن جبير بن مطعم، وهو معروف ويروي عن أبيه محمد بن جبير، ولعل الاسم تصحف من الكنية، فبدل أن يقول: أبو سعيد بن جبير بن مطعم، قال سعيد بن جبير بن مطعم. (انظر: تعليق الشيخ أحمد معبد في تحقيقه للنفح الشذي لابن سيد الناس:١/٥٠٠، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري:١/١٩٢، تهذيب الكمال:٢٤/٥٧٣-٥٧٥)

(٢) أخبار المدينة (١/١٠١) قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن الداروردي، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن محمد بن جبير بن مطعم به. وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، ما عدا سعيد بن محمد، فلم أقف على توثيق له من المتقدمين، ما عدا ابن حبان ذكره في الثقات، ولذا قال ابن حجر: مقبول، ولكن الذهبي قال في تاريخ الإسلام: ما أعلم به بأسا. (انظر: تهذيب الكمال:١١/٤٣-٤٤ تاريخ الإسلام للذهبي: ٣/٢٤٠، التقريب: «٢٣٨٥»)

تنبيه: وقع هذا الاسناد في النسخ المطبوعة لأخبار المدينة لابن شبة، على وجهين:

الوجه الأول: عن محمد بن يحيى عن الداروردي عن (٠٠٠٠٠) بن سعيد عن سعيد بن جبير بن مطعم. هكذا في النسخة المحققة الحديثة، طبعة دار الميمنة، وقد علق المحقق على موضع الفراغ بأنها كلمة غير واضحة في الأصل، والأقرب أنها (أبي سعيد)، انتهى.

الوجه الثاني: عن محمد بن يحيى عن الداروردي عن أبي سعيد عن سعيد بن جبير بن مطعم. هكذا في نسخة (تحقيق: الدويش)، ونسخة (تحقيق: شلتوت). والأقرب أن هذه الأسانيد قد وقع فيها التصحيف، وأن الصواب ما أثبته سابقا في إسناد هذا الحديث، وأنه: عن محمد بن يحيى عن الداروردي عن سعيد بن محمد بن جبير عن أبيه أبي سعيد محمد بن جبير بن مطعم.

ويدل عليه أن ابن شبة ذكر هذا الإسناد (١/١٠٠) في ذكره لقبر إبراهيم بن النبي ﷺ، فقال: عن الداروردي عن سعيد بن محمد عن سعيد بن محمد بن جبير، وهذا قريب مما قررته سابقا، لكن وقع الخطأ أيضا في سعيد بن محمد بن جبير، والصواب أنه: أبو سعيد محمد بن جبير بن مطعم، كما سبق تقريره، والله أعلم.

**(٣٣) عن خارجة بن زيد بن ثابت قال: «رأيتني ونحن غلمان شبان زمن عثمان وإن أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه».** أخرجه البخاري وابن عساكر من طريقه[١]

وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (٣٠، ٢٨)

(١) التاريخ الصغير للبخاري (٤٢/١)، صحيح البخاري معلقا عن خارجه بن زيد (كتاب الجنائز. باب الجريد على القبر:٩٥/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٥/١٥-٣٩٦) من طريق البخاري قال: حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم الزهري) حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال سمعت خارجة بن زيد بن ثابت به. وهذا سند رجاله ثقات، لكن يحيى بن عبد الله بن أبي عمرة الأنصاري، لم أقف فيه على توثيق لمعتبر، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه شيئا، وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر: التاريخ الكبير:٢٨٤/٨، الجرح والتعديل:١٦٢/٩، الثقات:٦٠٣/٧)

وقد أعل العلامة المعلمي هذا الأثر في رسالته "البناء على القبور"، وأنكر القصة من حيث الإسناد والمتن من وجوه متعددة؛ منها تفرد ابن إسحاق، وعدم معرفة شيخه يحيى، واستبعاد رواية خارجة بن زيد لهذه القصة...إلى غير ذلك من وجوه التعليل. (انظر: رسالة البناء على القبور: ص٣٢-٣٧، تحقيق: حاكم المطيري. ط١، ١٤١٧، دار أطلس. الرياض)

# المبحث الرابع: الأحاديث الواردة في الثناء على عثمان بن مظعون بعد وفاته

## المطلب الأول: ثناء النبي ﷺ بقوله (سلفنا)

**(٣٤) عن الأسود بن سريع رضي الله عنه، قال: «لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه، فلما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ قال: "الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون"».** أخرجه البخاري معلقا والطبراني والضياء المقدسي من طريق الطبراني[(١)].

(١) التاريخ الكبير للبخاري في ترجمة معمر بن يزيد (٣٧٨/٧) معلقا عن عبد الرحمن بن واقد، المعجم الكبير للطبراني (٢٨٦/١، «٨٣٧»)، المختارة للضياء المقدسي («١٤٥٧») من طريق الطبراني قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الرحمن بن واقد العطار، ثنا معمر بن يزيد، عن الحسن، عن الأسود بن سريع.

وهذا السند قابل للتحسين بالشواهد؛ لأن في رواته كلام لا يضر، وهم:

١- زيد بن الحريش الأهوازي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي: صاحب حديث. (انظر: تاريخ الإسلام للذهبي:١١٤٣/٥، لسان الميزان لابن حجر:٥٥٠/٣).

٢- عبد الرحمن بن واقد العطار، قال عنه أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: مقبول. (انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٢٩٦/٥، التقريب لابن حجر: «٤٠٣٧»).

٣- معمر بن يزيد السلمي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه شيئا. وقال أبو حاتم: لا بأس به (انظر: التاريخ الكبير:٣٧٨/٧، الجرح والتعديل:٢٥٨/٨).

٤- سماع الحسن البصري من الأسود بن سريع، وقد اختُلف في سماع الحسن البصري من الأسود بن سريع، فنفاه ابن المديني وابن منده وغيرهما؛ بناء على تقدم وفاته في أيام الجمل أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل، والحسن كان ذلك الوقت في المدينة، والراجح صحة سماع الحسن منه، والصواب أن وفاته تأخرت إلى سنة: ٤٢هـ، كذا قال الإمام أحمد وابن معين وغيرهم، قال مغلطاي مؤيدا صحة سماعه منه: لأن ابن حبان والحاكم خرجا في "صحيحيهما" حديثا من رواية الحسن عنه، ومن شرط الصحة الاتصال، والمثبت مقدم على النافي، لا سيما وقد ذكر ابن أبي حاتم أن المبارك بن فضالة روى عن الحسن أخبرني الأسود، وسيأتي لهذا زيادة في حرف الحاء، وفي "تاريخ البخاري الكبير": ثنا مسلم عن السري بن يحيى عن الحسن، قال: ثنا الأسود بن سريع، وثنا مسلم ثنا السري ثنا الحسن ثنا الأسود. (انظر: التاريخ الكبير للبخاري:٤٤٥/١، المراسيل لابن أبي حاتم: ص٣٩، معرفة الصحابة لابن منده: ص١٨٥، تهذيب الكمال للمزي مع حاشيته لبشار عواد:٢٢٢/٣، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي:٢١٢/٢، تهذيب التهذيب:٢٣٩/١)

**(٣٥) عن ابن جريج قال: «حدثت أن النبي ﷺ حين توفيت ابنته قال: "ليدخل القبر رجلان لم يقارفا البارحة"، -أي لم يغشيا النساء- قال: فدخل رجلان أحدهما طلحة بن عبد الله، فلما خرجا من القبر قال: "الحقي بسلفنا عثمان"، قال: زعموا أنها امرأة عثمان بن عفان»** أخرجه عبد الرزاق[١]

**(٣٦) عن قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفنوا عثمان بن مظعون بالبقيع؛ يكن لنا سلفا، فنعم السلف سلفنا عثمان بن مظعون».** أخرجه ابن شبة[٢]

وقد ورد في هذا المعنى (١، ٥، ٨)

---

(١) مصنف عبد الرزاق («٦١٣٧») عن ابن جريج به. وهذا سند مرسل.

لكن يشهد لأصل القصة ما ورد في صحيح البخاري («١٢٨٥، ١٣٤٢») عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «شهدنا بنتا لرسول الله ﷺ، قال: ورسول الله ﷺ جالس على القبر، قال: فرأيت عينيه تدمعان، قال: فقال: هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟ فقال أبو طلحة: أنا، قال: فانزل، قال: فنزل في قبرها»، ويشهد لقوله «الحقي بسلفنا عثمان...» الحديث؛ الحديث رقم: «٥».

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة (١/١٠٠ ط: الدويش) قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثني عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن قدامة بن موسى، عن أبيه به. وهذا سند مرسل ضعيف؛ لأن فيه:

١- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، الأعرج، يعرف: بابن أبي ثابت. متروك. (التقريب: «٤١١٤»).

٢- محمد بن قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون، يروي عن أبيه، ولم أقف له على ترجمة. (انظر روايته عن أبيه في الطبقات الكبرى لابن سعد:٣/٣٩٥، ٣٩٩) وقد تبين بعد دراسة هذه الأحاديث في هذا المطلب، وغيرها من الأحاديث الواردة في هذا المعنى في مباحث أخرى، وبخاصة (حديث رقم «١»)؛ بأن ثناء النبي ﷺ على عثمان بن مظعون بقوله (سلفنا) ثابت عنه، والله أعلم.

## المطلب الثاني: ثناء النبي ﷺ بقوله ( فرطنا).

**(٣٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا مات ميت قال: "قدموه على فرطنا، نعم الفرط لأمتي عثمان بن مظعون"»** أخرجه الطبراني[١]

**(٣٨) عن قدامة بن إبراهيم الجمحي قال: «أن أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، رضي الله عنه، فلما توفي إبراهيم ابن رسول الله صلوات الله عليه وسلم. قالوا: يا رسول الله، أين نحفر له؟ قال: "عند فرطنا عثمان بن مظعون"»** أخرجه أبو الفضل الزهري[٢]

وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (١٧)

---

(١) المعجم الكبير (١٢/ ٢٩٥، «١٣١٦٠»)، المعجم الأوسط («٣٢٩٣») عن رشدين بن سعد المصري، وابن لهيعة عن عبد الملك بن مروان المدني عن موسى بن عمر بن قدامة عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه، وهذا سند ضعيف؛ لأن فيه:

١- رشدين بن سعد وابن لهيعة، وضعفهما معروف. (انظر: التقريب «١٩٤٢»، الكاشف للذهبي «٢٩٣٤»)

٢- عبد الملك بن مروان المدني، قال عنه ابن حجر: مقبول. (التقريب «٤٢١٢»)

٣- موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي، وهو والد قدامة وقد ذكروا روايته عنه، لكن لم أقف له على ترجمة، وقد ذكر الطبراني أنه تفرد بهذه الرواية عن سالم.

(٢) حديث أبي الفضل الزهري رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري («٦٣٦») قال: أنا محمد (هو ابن هارون بن المجدر)، أنا أبو مصعب (هو أحمد بن أبي بكر الزهري)، عن إبراهيم بن قدامة بن إبراهيم، عن أبيه قدامة بن إبراهيم به، وهذا مرسل، وفي إسناده ضعف؛ لأن فيه:

إبراهيم بن قدامة بن إبراهيم الجمحي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: ليس بحجة، وقال ابن القطان: لا يعرف ألبته، وقال الذهبي: لا يُعرف. (انظر: الثقات لابن حبان:٥٩/٨، ميزان الاعتدال: ٥٣/١، لسان الميزان:٣٣٦/١)

وقد تبين بعد دراسة الأحاديث الواردة في هذا المطلب، وغيرها من الأحاديث الواردة في هذا المعنى في مباحث أخرى، عدم ثبوت قول النبي ﷺ في حق عثمان بن مظعون «فرطنا»، والله أعلم.

## المطلب الثالث: ثناء النبي ﷺ بقوله ( ذهبت ولم تلبس منها بشيء) يعني الدنيا

**(٣٩) عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «-لما مات عثمان بن مظعون ومُرّ بجنازته-: "ذهبت ولم تَلبَّس منها بشيء"».** رواه مالك[١] وقد ورد في هذا المعنى الحديث رقم (١٢، ١٣)

## المطلب الرابع: ثناء النبي ﷺ بقوله (ما أصبت من الدنيا)

**(٤٠) عن عبد ربه بن سعيد المدني: «أن رسول الله ﷺ دخل على عثمان بن مظعون، وهو في الموت، فأكبّ عليه يقبّله، ويقول: "رحمك الله يا عثمان، ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك"».** أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد وأبو نعيم الأصبهاني[٢].

---

(١) موطأ مالك (٢٤٢/١) قال مالك: حدثني أبو النضر...فذكر الحديث. قال ابن عبد البر: هكذا هو في الموطأ عند جماعة الرواة مرسلا مقطوعا، لم يختلفوا في ذلك عن مالك. (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر: ٢١/ ٢٢٣) وقد ورد عن أبي النضر بلفظ آخر ، كما في الحديث رقم «٦».

وقد تبين بعد دراسة الأحاديث الواردة في هذا المطلب، وغيرها من الأحاديث الواردة في هذا المعنى في مباحث أخرى؛ عدم ثبوت ثناء النبي ﷺ على عثمان بن مظعون بقوله « ذهبت ولم تلبس منها بشيء»، والله أعلم.

(٢) الزهد لعبد الله بن الإمام أحمد («٦١»)، حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠٥/١) من طريق عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر يعني ابن سليمان، ثنا أيوب، عن عبد ربه بن سعيد المدني به، وأيوب هذا، هو: السختياني، وهذا سند حسن، لكنه مرسل؛ عبد ربه بن سعيد الأنصاري، عدّوه في طبقة صغار التابعين. (انظر: طبقات ابن سعد (تحقيق زياد منصور): ص٣٣٨، تقريب التهذيب: «٣٧٨٦»)

**المطلب الخامس: ثناء الصحابة رضي الله عنهم على عثمان بن مظعون**

**(٤١) عن أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، قالت: «قلت: يا رسول الله، إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا، فقال لها رسول الله ﷺ: "لو تعلمين علم الموت يا ابنة زمعة علمتِ أنه أشد مما تقدرين"».** أخرجه ابن المبارك والطبراني من طريقه وأبو نعيم من طريق الطبراني[١]

**(٤٢) عن عمر بن الخطاب قال: «لما توفي عثمان بن مظعون وفاة لم يُقتل، هَبَط من نفسي هبطة ضخمة، فقلت: انظروا إلى هذا الذي كان أشدنا تخليًّا من الدنيا ثم مات ولم يقتل، فلم يزل عثمان بتلك المنزلة من نفسي حتى توفي رسول الله ﷺ فقلت: ويك[٢]! إن خيارنا يموتون، ثم توفي أبو بكر فقلت: ويك! إن خيارنا يموتون، فرجع عثمان في نفسي إلى المنزلة التي كان بها قبل ذلك».** أخرجه ابن سعد[٣].

---

(١) الزهد لابن المبارك («٢٥٠»)، المعجم الكبير للطبراني (٣٤/٢٤ «٩٠»)، معرفة الصحابة لأبي نعيم («٧٤٣٦») من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها. هكذا رواه الطبراني وأبو نعيم وجعلوه من مسند سودة رضي الله عنها، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي، ولم يصرح محمد في سياق هذا السند بالسماع من سودة رضي الله عنها، وهو أمر غير بعيد فقد تأخرت وفاتها رضي الله عنها إلى (٥٥)، وقد سمع محمد بن عبد الرحمن من بعض الصحابة الذين قاربوها في الوفاة أو سبقوها، كابن عباس وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وفاطمة بنت قيس وغيرهم (انظر: ترجمة محمد بن عبد الرحمن في "تهذيب الكمال":٢٥/٥٩٦-٥٩٨، مجمع الزوائد:٢/٣٢٠)

وأما ابن المبارك في الزهد فظاهر سياقه للسند؛ أنه من مرسل محمد بن عبد الرحمن، حيث رواه عن يونس عن الزهري قال: وعن محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أن سودة...فذكر الحديث، وجزم بالإرسال عند ابن المبارك في الزهد الحافظ ابن حجر، لكن وهم الحافظ ابن حجر فحسبه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة، والصواب أنه محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان العامري. (انظر: الإصابة:٨/١٩٧).

(٢) ويك: كلمة تعجب، أصلها: وي، والكاف للخطاب. انظر: (القاموس:ص١٣٤٥، المعجم الوسيط:٢/١٠٦١)

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٣٩٩) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه الواقدي شيخ ابن سعد، هو متروك وقد تكرر.

## الخاتمة

وبعد تمام هذا البحث بتوفيق الله تعالى، فإن أهم النتائج التي توصلت إليها، هي:

١- أنّ وفاة عثمان بن مظعون رضي الله عنه، كانت حدثا بارزا في تاريخ السيرة النبوية.

٢- المكانة الشريفة التي حظي بها عثمان بن مظعون رضي الله عنه.

٣- بيان اهتمام النبي ﷺ بشأن أصحابه في جميع أحوالهم.

٤- صحت الروايات في تفاصيل كثيرة من وفاة الصحابي عثمان بن مظعون، منذ بداية الاحتضار إلى الدفن، وما بعد ذلك.

٥- عدم ثبوت بعض الروايات الواردة في هذه الوفاة مع كونها رويت في كتب السنة والسيرة.

## وأهم التوصيات:

١- العناية بالسيرة النبوية ودراسة الأحداث البارزة فيها دراسة حديثية على وفق قواعد علم الحديث الشريف.

٢- دراسة الشخصيات المؤثرة في السيرة النبوية ، أو دراسة بعض الأحداث البارزة المرتبطة بهذه الشخصيات، دراسة حديثية على وفق قواعد علم الحديث مع العناية بالتصنيف الموضوعي الذي يوضح المعنى العام للروايات.

## المصادر والمراجع


١. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه وحده منهج التعليق والإخراج)، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢. الآحاد والمثاني، ابن مخلد، الشيباني أبو بكر بن أبي عاصم (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الطبعة الأولى، الرياض: دار الراية، ١٤١١-١٩٩١م.

٣. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة: الثالثة، بيروت - لبنان: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.

٤. أحاديث الهجرة جمع وتحقيق ودراسة، السعود، سليمان بن علي، الطبعة: الأولى، السعودية: مركز الدراسات الإسلامية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٥. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، الفارسي، الأمير علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٦. أخبار المدينة، محمد بن الحسن بن زبالة، تحقيق: صلاح عبد العزيز زين سلامة، الطبعة، الأولى، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، محمد ناصر الدين (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، الطبعة: الثانية، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٠. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

١١. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحنفي، علاء الدين مغلطاي بن قليج، (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الطبعة الأولى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٢. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق: د عبد المعطي أمين قلعجي، باكستان، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي.

١٣. الأولياء، ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣م.

١٤. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق:

مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الطبعة: الاولى، الرياض-السعودية: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

١٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة: الثانية، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٦. التاريخ الصغير، البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمود إبراهيم زاير، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٧. التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.

١٨. تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩ هـ

١٩. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٤٩٩ - هـ - ٥٧١ هـ)، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٠. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، الرياض: مكتبة الرشد.

٢١. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري، المدني (ت ٩٠٢ هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٢. التحقيق في أحاديث الخلاف، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٢٣. تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم، الوادعِيُّ، مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني (ت ١٤٢٢هـ)، الطبعة: الأولى، صنعاء: دار الآثار، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٤. تعجيل المنفعة، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، بيروت: دار البشائر، ١٩٩٦م.

٢٥. تقريب التهذيب، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة: الأولى، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦. التلخيص الحبير، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ ١٩٨٩م.

٢٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.

٢٨. تهذيب الأسماء واللغات، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

٢٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٣٠. الثقات، البُستي، أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدر آباد الدكن- الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٣١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطيعة الأولى، دار طوق النجاة.

٣٢. الجامع في الحديث، أبو محمد المصري، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (ت ١٩٧ هـ)، تحقيق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، الطبعة: الأولى، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٣. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ابن المنذر، عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: ٣٢٧هـ)، مصورة عن الطبعة الأولى، بحيدر آباد الدكن الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

٣٤. حاشية السندي على مسند أحمد، السندي، أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي (ت:١١٣٨هـ)، تحقيق: طارق عوض الله، الرياض: دار المأثور، ١٤٣١هـ.

٣٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المصورة من طبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ.

٣٦. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى : ٦٧٦هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، الطبعة : الاولى ، لبنان - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٧. ديوان الضعفاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الطبعة الثانية، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

٣٨. رسالة البناء على القبور، العلامة المعلمي تحقيق: حاكم المطيري. الطبعة: الأولى، الرياض: دار أطلس، ١٤١٧هـ.

٣٩. الزهد والرقائق لابن المبارك، المروزي، عبد الله بن المبارك (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية.

٤٠. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، محمد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٤١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، محمد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الطبعة: الأولى، الرياض : دار المعارف، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٤٢. السنة، الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة: الأولى، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٤٣. سنن ابن ماجه، ابن ماجه القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٤٤. سنن أبي داود، السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، صيدا.

٤٥. سنن الدارقطني، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الطبعة: الأولى، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤٦. سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م.

٤٧. السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة: الثالثة، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٤٩. شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٥٠. الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة: الأولى، بيروت: دار صادر، ١٩٧٨ م.

٥١. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، الفاسى، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.

٥٢. علل الحديث لابن أبي حاتم، التركي، محمد بن تركي بن سليمان، تحقيق: أحمد معبد عبد الكريم، الطبعة: الأولى، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.

٥٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ).

٥٤. الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، لبنان: دار المعرفة.

٥٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ). تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

٥٦. الفصول في السيرة، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، الطبعة: الثالثة، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٣ هـ.

٥٧. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الحضرمي، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، الطبعة: الأولى، جدة: دار المنهاج، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الطبعة: الأولى، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٥٩. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٠. كتاب الفوائد (الغيلانيات)، البزَّاز، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (٣٥٤ هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الطبعة: الأولى، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٦١. الكنى والأسماء، الدولابي، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الطبعة: الأولى، بيروت/ لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٦٢. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.

٦٣. المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الطبعة: الأولى، دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

٦٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٦٥. المخصص، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الطبعة: الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٦. المراسيل، السَّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

٦٧. المستدرك على الصحيحين، النيسابوي، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٦٨. مسند ابن الجعد، البغدادي، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦٩. مسند أبي داود الطيالسي، الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (المتوفى:٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، مصر: دار هجر، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٧٠. مسند أبي يعلى الموصلي، الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى، (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٧١. مسند إسحاق بن راهويه، ابن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٤١٢ – ١٩٩١.

٧٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ابن حنبل الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: بشار عواد ، الطبعة الأولى، بيروت: دار الرسالة، ١٤٢٠هـ.

٧٣. مسند البزار -البحر الزخار-، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن العتكي (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم (بدأت١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٧٤. مسند الروياني، الرُّوياني، أبو بكر محمد بن هارون (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، الطبعة: الأولى، القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ.

٧٥. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بـ"صحيح مسلم" ، النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧٦. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، الكناني، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الشافعي (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الطبعة: الثانية، بيروت: دار العربية، ١٤٠٣ هـ.

٧٧. مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

٧٨. مصنف عبد الرزاق الصنعاني، الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، الهند: المجلس العلمي، ١٤٠٣هـ.

٧٩. المعجم الأوسط، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين.

٨٠. معجم الصحابة، البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه (ت ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الطبعة: الأولى، الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٨١. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، الفالوجي، أكرم بن محمد زيادة الأثري، القاهرة: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان.

٨٢. المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة ابن تيمية- الطبعة الثانية: الرياض: دار الصميعي، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٨٣. المعجم لابن المقرئ، ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الطبعة: الأولى، الرياض: مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٨٤. معرفة الصحابة، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الطبعة: الأولى، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٨٥. المغني في الضعفاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٨٦. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس (١٧٩ هـ)، تحقيق: د بشار عواد معروف - محمود محمد خليل، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

٨٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٨٨. نسب قريش، الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله (ت ٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، الطبعة: الثالثة، القاهرة: دار المعارف.

٨٩. النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، أبو الفتح، محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، تحقيق: أحمد معبد عبد الكريم، دار العاصمة، ١٤٠٩هـ.

٩٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٩١. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت ٩١١هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.